واما استمرار تفشي الجريمة فسيؤدي الى « فقدان اسرائيل لهويتها اليهودية · لان تلك الهوية لا تعني فقط القتال ببطولة ضد المخرب من الخارج ، بل تعني ايضا انه لا يمكن ، في دولة يهودية ، نشوء ظروف يحدث بسببها اكثر من عشرين الف عملية تخريب من جانب يهود ضد يهود ··· ان الهوية اليهودية معناها قبل كل شيء ، السلوك ··· يقول حكماؤنا ، طيب الله ذكرهم : على ثلاثة اسس يقوم العالم : القانون والحقيقة والسلام ·· بالنسبة للقانون ، عاقبنا المخرب الخارجي بانتقام ، ولكننا تسامحنا مع المخرب الداخلي ، بالنسبة للحقيقة ، فقد سخرناها ، بمدى كبير ، لمفاهيم النزاع الداخلي والخارجي في آن واحد ، وبالنسبة للسلام ، اصابنا الخوف من ان نحصل عليه او نفقده· لذلك فان حياتنا ليست كما ينبغي ، وما زلنا ننتظر الزعيم الذي سيخرجنا من حالة الخوف الى حالة الاختيار » (١٣٠) ·

وانطلاقا من وجهة النظر هذه ، يتوقع البعض ان يؤدي السلام الى « تحقيق الصهيونية » ، التي قامت عليها اسرائيل ، لان « السلام معناه ليس فقط كل تلك الامور الواضحة والمفهومة تلقائيا ـ تحويل الموارد الى متطلبات اجتماعية ، تخفيف التوتر والضغط الذي يؤثر على حياتنا ، وتقليص أخطار الحرب ـ وانما امر اخر اساسي : ان اسرائيل التي تعيش بسلام مع جيرانها تستطيع تحقيق املها الصهيوني · فالسلام سيحقق عهدا جديدا لاسرائيل : ستكون مركز جذب للمهاجرين ، وسيدور الحديث فيها بجدية حول حياة مشتركة بين العرب واليهود حتى داخل بلدنا ، سيتم دمج الخبرة وتكنولوجيا الغرب مع التقاليد والثقافة المشتركة للشعبين الساميين ··· » (١٣١) ·

ويرى اخرون ايضا ان السلام سيعود بفوائد جمة على اسرائيل ، خصوصا في المجال الاقتصادي ، اذ أنه سيعني « اندماج الاقتصاد الاسرائيلي في مجال اقتصادي ضخم وغني ، يمتد من المغرب حتى الكويت ، ومن سوريا حتى اليمن : سوق مشتركة ، مشاريع انمائية مشتركة ، دمج ما بين النفط والتكنولوجيا ، والعلم والكمية · لن يؤدي السلام الى تقليص قوتنا السياسية ، وانما الى بناء دولة عالمية كبرى جديدة ، نكون فيها شريكا مهما ، دولة كبرى تجمع ما بين قوة العالم العربي الضخمة وبين قوة العالم اليهودي · ولن يخلق السلام مشكلات جديدة لجيش اسرائيل · وانما سيؤدي الى وضع تخفض معه نسبة كبيرة من نفقات الامن من الدخل القومي المتزايد ، وتمويل الموارد من اجل تحقيق ثورة في نوعية حياتنا ، في المجتمع وفي السكن والتعليم · ولن يؤدي السلام الى الانصهار وتحولنا الى « دولة شرق اوسطية » ، و انما الى ازدياد قوتنا ، واثرائنا حضاريا »·(١٣٢) ·

وقد برز عقب زيارة السادات الى القدس اهتمام ما في اسرائيل باحتمالات التعاون الاقتصادي بينها وبين العرب ، خصوصا مصر ، اذا تحقق السلام · واقدمت بعض المؤسسات الاقتصادية على وضع خطط للتعاون الاقتصادي مع العرب ، لعل ابرزها هي تلك التي وضعها اليعيزر شيفر ، المدير العام لمصرف اسرائيل المتخصص باقتصاد الدول العربية · وحسب خطط شيفر هذه « فان ميزانيات الدفاع هي المشكلة الاقتصادية الرئيسية لدول المنطقة ، اذ انها تشكل ٢٥ ـ ٣٠٪ من الانتاج القومي لكل من مصر واسرائيل · وبعد اقامة علاقات طبيعية بينهما ، يمكن توجيه موارد تقدر بمليار دولار الى التنمية الاقتصادية ··· واذا امكن خفض النفقات الامنية لكل من مصر واسرائيل الى الثلث فقط ، سيصبح ممكنا زيادة التوظيفات في التنميه الاقتصادية ، في كلتا الدولتين ، بنسبة ٥٠٪ ، ومضاعفة ميزانية الانعاش الاجتماعي دفعة واحدة · كذلك فان انشاء